

اليوم العالمي للبحر لفترة السنتين 2026-2027
"من السياسة إلى الممارسة: الدفع قُدماً بالتميز في مجال النقل البحري"

رسالة من أرسينيو دومينغيز
الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية

أرست المنظمة البحرية الدولية، على مدار ما يناهز 80 عاماً، إطار النقل البحري العالمي إذ تحكم أكثر من 50 اتفاقية دولية جوانب الحياة اليومية في قطاع النقل البحري.

إلا أننا يجب أن نكون صادقين مع أنفسنا - فقد أثبتت التجربة أن القيمة الحقيقية لهذه الصكوك لا تتحقق إلا عندما تُطبَّق على نحو يتسم بالفعالية، يعود بفوائد عملية على متن السفن وفي الموانئ وفي مختلف أنحاء قطاع النقل البحري العالمي.

إن الاختبار الحقيقي والمسؤولية الحقيقية تكمن في التنفيذ، وكيفية الانتقال "من السياسة إلى الممارسة: الدفع قُدماً بالتميز في قطاع النقل البحري".

ويجسد هذا الموضوع رسالتنا ألا وهي: ضمان أن الإطار التنظيمي العالمي الذي نضعه لا يُعتمد من حيث المبدأ فحسب، بل يُحوَّل إلى إجراءات فعلية ونتائج حقيقية تحقق فوائد ملموسة للجميع.

وعندما نتحدث عن "الممارسة"، فإننا نتحدث عن بشر. البحارة على متن السفن؛ العاملون في الموانئ؛ القائمون على عمليات السفن، والعاملون في إعادة تدوير السفن، وموظفو الرقابة من قِبل دولة الميناء، والمسؤولون الإداريون القائمون على إدارة شؤون دولة العَلَم.

ولكي يكون قطاع النقل البحري قطاعاً مستداماً حقاً، يجب أن نكفل الشعور بأثر هذه المعايير العالية في كل ميناء وعلى متن كل سفينة - لا على نحو انتقائي ولا على نحو غير متكافئ، بل على نحو عالمي. إن المنظمة البحرية الدولية ملتزمة بالدفع قُدماً بهذا التحول من خلال التعاون التقني والدعم المباشر.

دعونا نتجاوز حدود قاعة المؤتمرات ونحول قراراتنا الجماعية إلى نتائج حقيقية تعود بالفائدة على الجميع.

لقد حان الوقت للانتقال انتقالاً حاسماً من السياسة إلى الممارسة.
